فهي كالمسرج في الزجاج اذا ما صبها في الزجاجه الوصفاء
ثم سقتني والليل قد فتق الصبح بكاسين ظبية حوراء
عن بنان كانها قضب الفضه فيه أطرافها الحناء
واصطبح يوما فلما سمع المؤذن قال
عاطني كاس سلوة عن اذان المؤذن
ما ترى الصبح قد بدا في ازار مُنتشر
وقام فعثر بدر سنيه فكسرها وسقط عنها فذبحه ذبحا ه وكان والبه
ابن الحباب استاذ ابي نواس فانه كان ظريفا مدمنا للخمر وكان له اخوان مثله
في الفسق والظرف وادمان اللهو والقصف قد خلعوا العذار في التهتك
الطارف والتالد ومنهم عباد بن عباد
يا طيب الحي من لا انقاد دبوا اذا هم عذروا
اصبحت ماذا بالسكر تنتظر دونها فقد بلغ السحر
دونها يا عباد صافية كانها في الزجاجة الشرر
ومنهم مسعود بن عمرو وعمرو اللذان يقول فيهما
لما رايت الديك صاح وأقبل الفجر وقد لاحا
نبهت مسعودا وعمرا لما فقلت قوما فاشربا الراحا
رجنه كالمسك معتوقة عسيها الشارب تفاحا
ومنهم ابو العربان [illegible] وحفص بن عيلان اللذان يقول فيهما
قلت لما برق النور والبرق الصباحا
ورايت الديك قد اذن في الصبح الصياحا
اصطبحا يا ابا العربان من خمر لتاحا

٥٩

قهوة اذكى من المسك اذا ما المسك فاحا
ثم قالت ابي فاما مزجت الا جماحا
ومنهم عبد الله بن عمرو الذي يقول فيه
وبدر حلو الشمائل كالدينار محض الاخاء سهل مصفا
قلت عبد الاله قم بابي انت فلبى فقلت لبيك الفا
هاتها قال هاتها قلت خذها فلقيتها بكفه ثم اعفا
ولو لم يكن من ظرف والبه الا انه استاذ ابي نواس لكفاه ه وناهيك
بالمبرز في الضحاك وابي نواس في صفة الخمر ونعتها وفي الادمان لشربها
والحض على المثابرة عليها وفي وصف المجالس وما فيها والسقاة وبواعثها
والاواني واختلاف نعوتها والحانات ومن يلم بها والخادين ومقاده
معهم [illegible] قال الحسين
وندمان صدق لا يبرك بين جمع ومن الذي يخفى سريرته فرقا
تنبه للما قوسي اول نقره خل لندامى لا يرى بهم طرقا
اتانا بها في بنيه ذهبيه كان على حافاتها حدقا زرقا
ومن المستهترين بالشراب المدمنين عليه ابرهيم بن هرمة فانه لما مدح
المنصور واستحسن مدائحه قال سل حاجتك قال تكتب الى عامل المدينة
الا يحدني اذا اتي بي سكران فقال المنصور هذا حد من حدود الله عز وجل
لا يجوز ان اعطله قال فاحتل لي يا امير المؤمنين وكان ابن هرمة قد حد في
الشراب مرات فكتب الى عامل المدينة من اتاك بابن هرمة وهو سكران
فاجلده مائة واجلد ابن هرمة ثمانين فكان العون يمر به وهو سكران
فيقول من يشتري مائة بثمانين ه ومنهم ابو محجن الثقفي وكان

Copyright © King Saud University